اللهم صل على من [illegible] وآله وصحبه وسلم

وعلى قول هاؤلاء هي الزهرة بعينها وقال آخرون هي هذا الكوكب الاحمر واسمها بالعجمية ناهيد وبالقبطية بادخت يدل على صحة هذا القول ما اخبرنا به يحيى بن اسماعيل باسناده عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى سهيلا قال لعن الله سهيلا انه كان عشارا باليمن ولعن الله الزهرة فانها فتنت ملكين هاروت وماروت وقال مجاهد كنت مع ابن عمر ذات ليلة فقال لي ارمق الكوكب يعني الزهرة فاذا طلعت فايقظني فلما طلعت ايقظته فلما نظر اليها سبها سبا شديدا فقلت يرحمك الله تسب نجما سامعا مطيعا فقال ان هذه كانت بغيا فلقي الملكان منها ما لقيا وكذلك قال ابن عباس وانكر الآخرون هذا القول وقالوا الزهرة من الكواكب السبعة السيارة التي جعلها الله تعالى قواما للعباد واقسم بها فقال تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وانما كانت التي فتنت هاروت وماروت امرأة تسمى زهرة لجمالها فلما زنت مسخها الله شهابا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهرة ذكر تلك المرأة الموافقة لهذا الاسم فلعنها وكذلك سهيل العشار كان رجلا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النجم الموافق اسمه لاسم هذا الرجل لعنه يدل عليه ما روى قيس بن عباد عن ابن عباس في هذه القصة قال كانت امرأة فضلت على النساء بالحسن والجمال كما فضلت هذه الزهرة على سائر الكواكب قالوا فلما امسى هاروت وماروت بعد ما قارفا الذنب هما بالصعود الى السماء فلم تطاوعهما اجنحتهما فعلما ما حل بهما فقصدا الى ادريس عليه السلام فاخبراه بامرهما وسالاه ان يشفع لهما الى الله تعالى وقالا له انا رأيناك يصعد لك من العبادة مثل ما يصعد لجميع اهل الارض فاشفع لنا الى الله تعالى ففعل ادريس ذلك فخيرهما الله بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا اذ علما انه ينقطع فهما ببابل يعذبان واختلف العلماء في كيفية عذابهما فقال ابن مسعود هما معلقان بشعورهما الى قيام الساعة وقال مقاتل كبلا من اقدامهما الى اصول افخاذهما وقال مجاهد ملئ جب نارا فجعلا فيه وقال عمير بن سعيد هما معلقان منكسان في السلاسل يضربان بسياط الحديد وروي ان رجلا قصدهما ليتعلم السحر فوجدهما معلقين بارجلهما مزرقة اعينهما مسودة وجوههما ليس بين السنتهما وبين الماء الا اربعة اصابع وهما يعذبان بالعطش فلما رأى ذلك هاله مكانهما فقال لا اله الا الله فلما سمعا كلامه قالا لا اله الا الله من انت قال رجل من الناس قالا ومن اي امة انت قال من امة محمد صلى الله عليه وسلم قالا او بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فحمدا الله تعالى واظهرا الاستبشار فقال الرجل ومم استبشاركما قالا انه نبي الساعة وقد دنا انقضاء عذابنا وروى هشام عن عائشة انها قالت قدمت امرأة من دومة الجندل جاءت تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته تسأله عن شيء دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به فقالت عائشة لعروة يا ابن اختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تبكي حتى ارحمها ثم قالت اني لاخاف ان اكون قد هلكت ثم قالت كان لي زوج غاب عني فدخلت على عجوز فشكوت لها ذلك فقالت ان فعلت ما امرك به فعلته يأتيك فلما كان الليل جاءتني بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت

هي

اللهم صل على من [illegible] وآله وصحبه وسلم

هي الاخرى وابكي كثيرا حتى وقفنا ببابل واذا برجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جاء بك فقلت اتعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري فارجعي من حيث أتيت فقلت لا فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت لابول فيه ففزعت فلم افعل فرجعت فقالا فعلت قلت نعم فقالا هل رأيت شيئا فقلت لم ار شيئا فقالا لم تفعلي شيئا فارجعي الى بلادك ولا تكفري فأبيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقالا ما رأيت قلت لم ار شيئا فقالا كذبت لم تفعلي فارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على رأس امرك فقلت لا فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت اليه فبلت فيه فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عني حتى ما اراه فجئتهما فقلت قد فعلت فقالا فما رأيت قلت رأيت فارسا مقنعا بالحديد خرج مني وذهب في السماء فلم اره فقالا صدقت ذلك ايمانك خرج منك فاذهبي فقلت للمرأة والله ما اعلم شيئا ولا قالا لي شيئا فقالت لا تريدين شيئا الا كان خذي هذا القمح فابذريه فبذرته ثم قلت له اطلع فطلع فقلت له احقل فاحقل ثم قلت افرك فافرك ثم قلت ايبس فيبس ثم قلت اطحن فطحن فلما رأيت اني لا اريد شيئا الا كان سقط في يدي فندمت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا افعله ابدا قال الاوزاعي بلغنا ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل صف لي النار فقال ان الله تعالى امر بها فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء جمرها ولا يخمد لهبها والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب اهل النار اظهر لاهل الارض لماتوا جميعا ولو ان ذنوبا من شرابها صب في ماء الارض جميعا لقتل من ذاقه ولو ان حلقة من السلسلة التي ذكرها الله وضعت على جبال الارض جميعا لذابت وما استقلت ولو ان رجلا دخل النار ثم خرج لمات اهل الارض من نتن ريحه وتشويه خلقه وعظمه فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل لبكائه وقال اتبكي يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا وبكى جبريل فقال يا جبريل اتبكي وانت الروح الامين امين الله على وحيه قال اخاف ان ابتلى بما ابتلي به هاروت وماروت فهذا الذي منعني من اتكالي على منزلتي عند ربي فاكون قد امنت مكره فلم يزالا يبكيان حتى نوديا من السماء يا جبريل ويا محمد ان الله تعالى قد امنكما من غضبه فلا يعذبكما وان فضل محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء كفضل جبريل على سائر الملائكة

مجلس في قصة نوح عليه السلام

قال الله تعالى لنبيه عليه السلام واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه الآية وهو نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث عليه السلام وامه قينوش بنت راكيل وقيل بنت كاميل بن محويل بن اخنوخ ارسله الله تعالى الى ولد قابيل ومن تابعهم من ولد شيث قال ابن عباس وكان بطنان من ولد آدم احدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان في رجال

Copyright © King Saud University